

المحاضرة العاشرة: النظام الإعلامي الاشتراكي

فكرة النظرية:

ينطلق هذا النظام الإعلام من اعتبار أن الطبقة العاملة هي التي تمتلك السلطة في أي مجتمع اشتراكي وحتى تحفظ هذه الطبقة بالسلطة والقوة فإنّها لابد أن تسيطر على وسائل الإنتاج الفكري.

افتراضات النظرية:

تقوم هذه النظرية على أساس أن المجتمع الاشتراكي مجتمع غير طبقي ولا يوجد صراع بين الطبقات والطبقة العاملة بالتحديد هي التي تملك السلطة في أي مجتمع اشتراكي وحتى تحفظ هذه الطبقة بالسلطة لا بد أن تخضع وسائل الاتصال لسيطرة الحزب الشيوعي كوكلاه عن الطبقة العاملة.

تفترض هذه النظرية أن المستوى العلمي للجماهير لا يؤهلها أن تعلم بكل ما تقوم به الدولة، وعلى وسائل الاتصال أن تقوم بدور التربية الفكرية والإيديولوجية والتنمية السياسية... وكل ما من شأنه أن يعزز الإيديولوجية الاشتراكية ، فهذا النظام يقوم على الملكية العامة لوسائل الاتصال فيتيح لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع العاديين للتعبير عن وجهات نظرهم.

أن هذا النظام يحدد دورا إيجابيا يلتزم به الإعلاميون تجاه المجتمع وتستخدم الرقابة والإجراءات القانونية لمنع نشر كل ما يسيء للمجتمع فوسائل الإعلام تعد جزء لا يتجزأ من الحكومة وأداة لتكريس سيطرة الطبقة العاملة وتبني الجماهير لمساندة النظام وأهدافه.

أهداف الصحافة في النظام الاشتراكي حسب لينين

- زيادة نجاح واستمرارية النظام الاشتراكي وبوجه خاص دكتاتورية الحزب الشيوعي.
- يكون حقّ استخدام وسائل وقنوات الاتصال لأعضاء الحزب المُتعصّبين والموالين أكثر من الأعضاء المعتدلين
- تخضع وسائل الإعلام للرقابة الصارمة
- يجب أن تُقدم وسائل الإعلام رؤية كاملة للمجتمع والعالم طبقاً للمبادئ الشيوعية ووجود قوانين موضوعية تحكم التاريخ
- إن الحزب الشيوعي هو الذي يحقّ له امتلاك وإدارة وسائل الإعلام من أجل تطويقها لخدمة الشيوعية والاشتراكية.

ركائز النظام الاشتراكي:

- استخدام الدعاية لتفوية الشعب بقناعات الفكر الشيوعي
- الإعلام وذلك لتوزيع الأخبار والمعلومات ولتستغله الدعاية ليكون أكثر تأثير
- التحرير من خلال استخدام أشخاص مدربين لهذا الغرض ومهمتهم التواصل والتأثير في أفراد المجتمع.

الانتقادات الوجهة للنظرية:

- عدم الموضوعية في المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام لأنها تعرض وجهة نظر واحدة باعتبارها تابعة للدولة.
- غياب التعددية بسبب غياب حرية التعبير.
- اعتماد وسائل الإعلام على الدعاية لخدمة مصالح الحزب الواحد والمساهمة في نشر مبادئ الشيوعية وكذا أفكار الدولة.